mroftalp htehaB ni knil muideM

9- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 72 جمادى الأولى 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:01

ما يقوله من ايس من حياته عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستند الي يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى متفق عليه - 00:00:22

وعنها رضي الله عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت. رواه الترمذي. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب ما يقول - 00:00:35

من حياته. والمراد بذلك من حضره الاجل وهو في سياق الموت بان ظهرت عليه علامات الموت فيقول ما يذكر ثم ذكر حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو مسند - 00:00:55

اليها مستند اليها. اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى. اللهم اغفر لي اي تجاوز عن ذنوبي واسترها علي. وارحمني اي افض علي من رحمتك واذا قارن بين المغفرة والرحمة. فالمراد بالمغفرة زوال المرهوب والمخوف - 00:01:15

وذلك بزوال الذنوب واثارها. والمراد بالرحمة حصول المطلوب من التوفيق للخير والاعمال الصالحة قول والحقني بالرفيق الاعلى اي اجعلني لاحقا بهم. والرفيق اسم من اسماء الله عز وجل. كما قال النبي - 00:01:42

صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة ان الله رفيق يحب الرفق. ومعنى اللهم اغفر لي وارحمني واجعلني في الرفيق الاعلى ايجعلني منهم ومن جملتهم وهم من ذكرهم الله عز وجل في قوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله - 00:02:02

الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. فهذا الحديث يدل على فضيلة الذكر عند الموت وانه ينبغي الانسان ان يكثر من الاستغفار والتوبة في جميع اوقاته لا سيما عند حضور الاجل - 00:02:22

وفيه ايضا دليل على مشروعية هذا الذكر عند حضور الاجل. قال اهل العلم رحمهم الله وهذا الذكر اعني قوله اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى. لا يقال الا في حالين. الحال الاولى من حضره الاجل - 00:02:45

وحضرته الوفاة بحيث انه يكون في سياق الموت وفي سكراته. والا فانه لا يقال لانه من تمني الموت قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت ولا يدعو به قبل ان يأتيه. والحال الثاني اذا قال - 00:03:05

ناويا عند الموت. يعني ينوي اجعلني في الرفيق الاعلى عند الموت. فان هذا لا بأس به. ولهذا قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام رب هب لي حكما والحقني بالصالحين اما الحديث الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت يعني في سياق الموت وعنده قدح من ماء فيدخل - 00:03:25

يده في هذا القدح ويمسح وجهه ويقول ان للموت غمرات وسكرات المراد بغمرات الموت جمع غمرة وهي شدته. وسكرات الموت هي مقدماته. بحيث انه يغطى على عقل الانسان ويزول عقله. ولهذا قال الله عز وجل وجاءت سكرة الموت بالحق. ذلك ما كنت منه تحيد.

وقال النبي صلى الله عليه - 00:03:50
سلم كما في حديث عائشة انه لما حضرت الوفاة كان يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات هذا الحديث يدل على ان الانسان عند موته تحصل له هذه الغمرات وهذه السكرات وان ذلك عام - 00:04:19
للانبياء ولغيرهم فيحصل لهم شدة عند الموت فيسأل انسان ربه عز وجل ان يخفف عنه. وهذه السكرات التي تحصل للانسان عند موته هي اخر ما يصيبه من هذه الدنيا. وهي اخر ما تكفر به سيئاته في الحياة الدنيا. ثم ينتقل - 00:04:39
الى ربه عز وجل. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:02